الباب الاول

المقدمة

الفصل الأول: خلفية البحث

في أنشطة إلقاء الخطب باللغة العربية في مدرسة مملام الدينية، لا يزال العديد من الطلاب يواجهون صعوبات عند إلقاء الخطب باللغة العربية بالنطق الصحيح. وتظهر هذه التحديات بشكل خاص في القدرة على نطق أصوات معينة تتطلب الدقة في تحديد مخرج الحروف وخصائصها. ولا تعود هذه الأخطاء في النطق إلى قلة التدريب على إلقاء الخطب فحسب، بل ترتبط أيضًا بتأثير نظام الصوتيات في اللغة الأم الذي ترسخ لديهم منذ صغرهم. فعندما يحاول الطلاب الانتقال إلى اللغة العربية في سياق الخطابة، يعودون دون وعي إلى استخدام أنماط أصوات لغتهم الأم، مما يؤثر على إنتاج أصوات اللغة العربية بدون تاريخ (Haimeur, n.d.).

يظهر هذا التداخل بوضوح في الحروف التي تتميز بخصائص نطقية تختلف عن اللغة الإندونيسية أو اللغات المحلية، مثل ص، ض، ط، ظ، بالإضافة إلى الحروف الحلقية ح و ع. كثير من الطلاب يبدلون دون قصد أصوات هذه الحروف بفونيمات أسهل في النطق وفقًا لعادات لغتهم الأم. يؤثر هذا النوع من التحول الصوتي على دقة النطق وقد يؤدي إلى تغيير معنى الكلمة. بالإضافة إلى تقليل وضوح المعلومات المراد إيصالها، تساهم هذه الأخطاء الصوتية في إضعاف الجانب البلاغي لأن الخطاب الذي لا يدعمه النطق الصحيح لا يعطي انطباعًا بالسلطة والمهنية (Mohammad & Grami, 2012).

تشير هذه الظاهرة إلى أن إلقاء الخطب باللغة العربية لا يزال غير مصحوب ببرنامج تدريبي منظم ومستمر في مجال الصوتيات. فحتى الآن، غالبًا ما تركز التدريبات على إيصال المضمون، والنغمة، والثقة في الأداء، في حين لا تحظى نطق الحروف باهتمام كاف في التدريب. وهذا يؤدي إلى عدم تلقي الأخطاء الصوتية التي تظهر أثناء التدريب ردود فعل كافية، مما يجعلها تتكرر وتصبح نمطًا يصعب تغييره.

وعندما يظهر الطلاب أمام الجمهور، غالبا ما تؤدي الحالات النفسية مثل التوتر، والخوف من الخطأ، أو انعدام الثقة بالنفس إلى تفاقم عدم دقة النطق. في تلك اللحظة، تتطور التداخلات الصوتية لتصبح مشكلة لا تقتصر على الجانب اللغوي فحسب، بل تتعلق أيضًا بالعواطف والأداء البلاغي بشكل عام (Takdir, 2020).

ونظرا لتعقيد هذه المسألة، فإن الأمر يتطلب إجراء بحث متعمق في أنواع التداخل الصوتي التي تظهر في أنشطة إلقاء الخطب باللغة العربية، والعوامل الكامنة وراءها، ومدى تأثيرها على جودة إلقاء الخطب لدى طلاب المدارس الدينية. إن التخطيط الشامل لأشكال التداخل هذه سيساعد في وضع استراتيجيات تعليمية أكثر دقة وتكاملا. ومن المتوقع أن تشكل نتائج البحث أساسا لتطوير أساليب تدريبية تركز على دقة النطق، واستقرار الأداء، والقدرة على إيصال الأفكار بشكل أكثر فعالية، بحيث يتمكن الطلاب من الظهور بنطق أكثر دقة، وثقة بالنفس أقوى، وإيصال المعنى بوضوح (Lampung, 2025).

علاوة على ذلك، من المتوقع أن تستخدم نتائج هذا البحث كأساس لتطوير أساليب تدريبية لا تركز فقط على دقة النطق، بل تراعي أيضًا اتساق الأداء والقدرة على إيصال الأفكار بفعالية. وبذلك، يُتوقع أن يتمكن الطلاب من التحدث بنطق أكثر دقة، وبثقة أكبر بالنفس، فضلاً عن القدرة على إيصال الرسائل بوضوح وبطريقة يسهل على الجمهور فهمها.

SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

الفصل الثاني: تحديد البحث

ولكي تكون هذه الدراسة أكثر توجها وتركيزا وألا تتوسع في نطاقها، فقد اقتصر البحث على دراسة التداخل الصوتي في الأداء اللغوي باللغة العربية لدى طلاب مدرسة اللغة العربية الدينية في شيلينجي. يقتصر هذا البحث على دراسة الأخطاء في الجانب الصوتي للغة (الصوتيات) ولا يتناول الجوانب اللغوية الأخرى مثل الصرف والنحو والدلالة. وتشمل حدود هذا البحث عدة أمور على النحو التالي:

١. تركز البحث على التداخل الصوتي الذي يظهر في أنشطة الخطابة باللغة العربية لدى طلاب مدرسة اللغة العربية شيلينجي .
٢. تقتصر التداخلات الصوتية التي تمت دراستها على أخطاء نطق حروف الأبجدية العربية، لا سيما تلك المتعلقة بـ: أخطاء مخارج الحروف، وتبديل أصوات الحروف، وحذف أصوات معينة، وأخطاء طول وقصر الحروف المتحركة (المد والحركات)، فضلا عن عدم دقة نطق حروف التشديد والتخفيف .
٣. الحروف التي تركز عليها الدراسة هي الحروف التي تتميز بصوت خاص باللغة العربية وكثيراً ما تحدث فيها أخطاء في النطق، مثل: ح، خ، ع، غ، ص، ض، ط، ظ، ث، وذ.
٤. يقتصر هذا البحث على دراسة تأثير اللغة الأولى، أي اللغة الإندونيسية واللغة المحلية، على نطق الطلاب في اللغة العربية أثناء أنشطة الخطابة.
٥. يقتصر موضوع البحث على الطلاب الذين يشاركون بنشاط في أنشطة الخطابة باللغة العربية في مدرسة "اللغة العربية" شيلينجي.
٦. تستخدم هذه الدراسة المنهج الوصفي النوعي بهدف وصف أشكال التداخل الصوتي والعوامل المسببة لهذا التداخل في أنشطة الخطابة باللغة العربية.
٧. لا تتناول الدراسة المهارات البلاغية، أو محتوى الخطاب، أو قواعد اللغة (النحو والصرف)، أو الأسلوب اللغوي في الخطاب، بل تركز فقط على جانب نطق أصوات اللغة العربية.

الفصل الثالث: تحقيق البحث

بناء على هذه الخلفية، فإن صياغة مشكلة البحث هي كما يلي:

١. ما هي أشكال التداخل الصوتي التي تظهر في أنشطة الخطابة باللغة العربية التي يقوم بها طلاب المدرسة الدينية في مدرسة اللغة العربية في شيلينجي؟

٢. ما هي العوامل التي تؤثر على حدوث التداخل الصوتي في أنشطة الخطابة باللغة العربية المذكورة؟
٣. ما هي الجهود التربوية التي يمكن بذلها لتقليل التداخل الصوتي في أنشطة الخطاب باللغة العربية في بيئة المدرسة الدينية؟

الفصل الرابع: أهداف البحث

بناء على صياغة المشكلة المذكورة أعلاه، فإن أهداف هذه الدراسة هي كما يلي:

١. تحديد ووصف أشكال التداخل الصوتي التي تظهر في الأداء اللغوي للطلاب في مدرسة اللغة العربية في شيلينجي.
٢. تحليل العوامل التي تؤثر على حدوث التداخل الصوتي في أنشطة الخطاب باللغة العربية لدى طلاب المدرسة الدينية المذكورة.
٣. شرح الجهود التربوية التي يمكن بذلها لتقليل التداخل الصوتي في أنشطة الخطاب باللغة العربية في بيئة المدرسة الدينية.

الفصل الخامس: فوائد البحث

١. الفوائد النظرية

من المتوقع أن تسهم هذه الدراسة في إثراء الثروة العلمية في مجال اللغويات، ولا سيما في دراسات الصوتيات وظاهرة التداخل اللغوي في عملية تعلم اللغة العربية. يمكن أن تسهم نتائج هذا البحث من الناحية النظرية في فهم ديناميكيات استخدام اللغة العربية كلغة ثانية في بيئة المدارس الدينية. بالإضافة إلى ذلك، من المتوقع أن تستخدم النتائج التي تم التوصل إليها كمرجع علمي للباحثين والأكاديميين المهتمين بدراسات اللغوية، لا سيما فيما يتعلق بالتداخل الصوتي في سياق التعليم في المدارس الدينية.

٢. الفوائد العملية

أ. بالنسبة للطلاب

من المتوقع أن تساعد نتائج هذا البحث الطلاب ليس فقط على التعرف على أجزاء النطق التي لا تزال خاطئة، بل أن توفر لهم أيضا فهما جديدا لأهمية الدقة الصوتية في الخطاب باللغة العربية. من خلال معرفة أنماط الأخطاء الشائعة، يمكن للطلاب بسهولة أكبر تصحيح طريقة نطق الحروف، وتحسين الطلاقة، وبناء الثقة بالنفس عند إلقاء الخطب باللغة العربية.

ب. بالنسبة للمدربين أو المعلمين

يمكن أن تشكل نتائج هذا البحث مدخلات قيّمة في تصميم نهج تعليمي أكثر توجهاً لتعلم اللغة العربية. ويمكن أن تساعد المعلومات المتعلقة بأشكال التداخل الصوتي والعوامل المسببة له المعلمين في تحديد طرق التصحيح المناسبة، واختيار تمارين النطق الملائمة، وتقديم التوجيه الذي يتناول جذور

مشاكل النطق لدى الطلاب (Muradi et al., n.d.).

ج. بالنسبة لمؤسسات المدارس الدينية

تقدم هذه الدراسة صورة واقعية عن حالة تعليم اللغة العربية، ولا سيما فيما يتعلق بجانب الصوتيات في أنشطة الخطابة باللغة العربية. ويمكن استخدام البيانات والتحليلات التي تم الحصول عليها كأساس للتقييم من أجل تحسين جودة برامج التدريب، وتعزيز المناهج اللغوية، وكذلك إضافة أنشطة داعمة تركز على تدريب نطق الحروف العربية بشكل أكثر تعمقا. وبذلك، يمكن أن تتطور كفاءة الطلاب في اللغة العربية بشكل أكثر شمولا (Nasution et al., 2023).

الفصل السادس: الإطار الفكري

تركز هذه الدراسة على تحليل التداخل الصوتي الذي يحدث في ممارسة التحدث باللغة العربية لدى طلاب المدرسة الدينية في مدرسة ميملام. ويُفهم التداخل الصوتي في هذا السياق على أنه شكل من أشكال الانحراف في نطق أصوات اللغة العربية التي تظهر نتيجة لتأثير اللغة الأولى التي يتحدثها الطلاب، سواء كانت اللغة الإندونيسية أو لغة محلية. ويظهر هذا التأثير عندما يواجه الطلاب صعوبة في إعادة إنتاج أصوات معينة مميزة في اللغة العربية، خاصة تلك التي لا توجد في نظام الصوتيات في لغتهم الأم.

لا تقتصر هذه الظاهرة على الجوانب الفنية للنطق فحسب، بل تعكس أيضا وجود عملية انتقال لغوي لا تسير دائما على نحو مثالي. ففي سياق الخطاب، الذي يتطلب الطلاقة ودقة المخرج ووضوح النطق، تصبح الأخطاء الصوتية أكثر وضوحا وقد تؤثر على فهم الجمهور للرسالة المُقدّمة. ومن أشكال التداخل التي تظهر غالبا تغيير صوت الحرف، واستبدال فونيم معين بصوت أكثر شيوعا في اللغة الأم، بالإضافة إلى عدم الدقة في طول الحروف (مد-قصير) وخصائصها.

بالإضافة إلى ذلك، تأخذ هذه الدراسة في الاعتبار العوامل الكامنة وراء ظهور هذه التداخلات، مثل قلة التدريب المكثف، وقلة التعود على استخدام اللغة العربية في التواصل اليومي، فضلاً عن عدم إتقان نظرية الصوتيات العربية بشكل مثالي، لا سيما فيما يتعلق بمخارج الحروف وخصائصها. كما أن البيئة اللغوية التي لا تدعم بشكل كامل الاستخدام النشط للغة العربية تساهم هي الأخرى في حدوث أخطاء النطق هذه.

وبالتالي، يتوقع أن يقدم هذا البحث صورة أكثر شمولية عن أشكال التداخل الصوتي التي يواجهها طلاب الجامعة، وأن يشكل في الوقت نفسه أساساً لوضع استراتيجيات أكثر فعالية لتعليم اللغة العربية وتدريب الطلاب على إلقاء الخطب. كما يُتوقع أن تساعد نتائج هذا البحث في تحسين جودة مهارات التحدث لدى طلاب

الجامعة، لا سيما في جانب النطق، بحيث يتمكنوا من إلقاء الخطب باللغة العربية بطلاقة ودقة وبطريقة تواصلية.(Karimah & Hajidah, 2022)

ويقتصر نطاق هذا البحث على جانب النطق، ويشمل دقة مخرج الحروف وخصائصها، ونطق الحروف العربية التي تُعد صعبة، فضلا عن الأخطاء في نطق الأصوات الطويلة والقصيرة. ويركز البحث على استخدام اللغة العربية شفويا أثناء إلقاء الخطب. لا يشمل هذا البحث الجوانب اللغوية الأخرى، مثل البنية النحوية، وإتقان المفردات، أو طرق تعلم الخطابة باللغة العربية. ويقتصر موضوع البحث على الطلاب الذين يشاركون بنشاط في أنشطة الخطابة باللغة العربية، وكذلك المدربين المشاركين بشكل مباشر في تنفيذ تلك الأنشطة.

تعد القدرة على إلقاء الخطب باللغة العربية مهارة لغوية شفوية تتطلب إتقانا شاملا للغة. ولا يقاس نجاح الخطاب باللغة العربية فقط بالقدرة على صياغة الأفكار وتقديمها بشكل متسلسل، بل يتأثر أيضا بشكل كبير بدقة نطق أصوات اللغة. يشمل النطق الدقيق نطق الحروف وفقا لمخارجها، وفهم خصائص الحروف، والدقة في التمييز بين الأصوات الطويلة والقصيرة. قد تؤدي الأخطاء في الجانب الصوتي إلى إخفاء الرسالة المراد إيصالها، وقد تؤدي إلى تغيير المعنى، وبالتالي لا يتم تحقيق هدف التواصل على النحو الأمثل (Dwi et al., 2025).

SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG

في سياق التعليم في المدارس الدينية، تحتل أنشطة إلقاء الخطب باللغة العربية مكانة استراتيجية باعتبارها وسيلة لتنمية مهارات التحدث وتعزيز قدرات التواصل الديني. من خلال الخطب باللغة العربية، يتم تدريب طلاب المدارس الدينية على التعبير عن أفكارهم، ونقل رسائل الدعوة، وبناء الثقة بالنفس عند التحدث أمام الجمهور. ولذلك، فإن جودة الخطب باللغة العربية تعد مؤشراً مهماً لنجاح تعلم اللغة العربية شفوياً في بيئة المدارس الدينية (Muktamar et al., 2025).

ومع ذلك، في الواقع العملي، لا تزال أنشطة التحدث باللغة العربية تواجه العديد من العقبات، لا سيما في جانب نطق الأصوات. ففي مدرسة اللغة العربية

الدينية في تشيلوني، لا يزال هناك طلاب يواجهون صعوبة في نطق أصوات اللغة العربية بشكل صحيح. وتتجلى هذه الصعوبات في نطق حروف معينة ذات خصائص مميزة، مثل الحروف الحلقية، والحروف السميكة، وكذلك الاختلاف في النطق بين الأصوات الطويلة والقصيرة. وتشير هذه الحالة إلى أن إتقان علم الأصوات في اللغة العربية لم يصل بعد إلى المستوى الأمثل.

لا يمكن فصل الصعوبات التي يواجهها الطلاب في النطق عن خلفيتهم اللغوية. فمعظم الطلاب يستخدمون اللغة الإندونيسية أو اللغات المحلية كلغة أولى في حياتهم اليومية. وتتميز هذه اللغات بنظام صوتي يختلف عن اللغة العربية، سواء من حيث عدد الفونيمات أو نقاط النطق أو طبيعة الأصوات. وتؤدي هذه الاختلافات في النظام الصوتي إلى ميل الطلاب إلى استخدام أنماط نطق لغتهم الأم عند الانتقال إلى اللغة العربية، لا سيما في مواقف التحدث التلقائي مثل إلقاء الخطب (Asiva Noor Rachmayani, 2015).

غالبا ما يؤدي الانتقال من اللغة الأم إلى اللغة العربية كلغة ثانية إلى ظهور ظاهرة التداخل الصوتي. ويحدث التداخل الصوتي عندما تؤثر عناصر صوتية من اللغة الأولى على طريقة نطق اللغة الثانية. في الكلام باللغة العربية، يمكن أن تظهر هذه التداخلات في شكل استبدال أصوات الحروف العربية بأصوات مألوفة أكثر في اللغة الأم، ونطق الحروف دون مراعاة اختلاف خصائصها، وكذلك الأخطاء في تحديد طول الصوت وقصره. وتشير هذه الظاهرة إلى وجود تأثير قوي للعادات اللغوية السابقة على استخدام اللغة العربية.

إذا استمرت التداخلات الصوتية بشكل متكرر دون توجيه صحيح، فإن أخطاء النطق هذه قد تصبح عادة راسخة. ولا تؤثر عادات النطق الخاطئة على دقة اللغة فحسب، بل تؤثر أيضًا على جودة الخطاب بشكل عام. قد يؤدي النطق غير الدقيق إلى إضعاف وضوح الرسالة، وتقليل جاذبية الخطاب، فضلاً عن إضعاف ثقة الطلاب عند الظهور أمام الجمهور. وعلى المدى الطويل، قد يعيق هذا الوضع

التطور الأمثل لمهارات التحدث باللغة العربية (Karmila, K., Fatirawahidah, F., & Wahyuni, 2021).

بالإضافة إلى ذلك، يؤثر التداخل الصوتي أيضا على كيفية تقييم المستمعين لجودة الخطاب. فغالبا ما تؤدي النطق غير الدقيق إلى عدم وضوح الرسالة المُقدّمة، بل وقد تؤدي إلى حدوث سوء فهم. ونتيجة لذلك، على الرغم من أن محتوى الخطاب يحتوي على أفكار جيدة ومنظمة، إلا أن طريقة إلقائه قد تبدو غير مقنعة أمام الجمهور. يؤكد هذا الوضع أن الجانب الصوتي لا يمكن اعتباره أمرا تافها، بل هو أحد العناصر المهمة التي تدعم نجاح التواصل الشفهي. لا سيما في الخطاب باللغة العربية الذي يتطلب الدقة في نطق الأصوات، ودقة المخرج، ووضوح النطق. فمع النطق الجيد، يصبح الرسالة المراد إيصالها أسهل في الفهم، وأكثر هيبة، وقادرة على إحداث تأثير أقوى لدى المستمعين (Thoyib & Hamidah, 2018).

لذلك، فإن تدريب الطلاب على قواعد الصوتيات في اللغة العربية يعد حاجة لا يمكن تجاهلها في أنشطة الخطابة بالمدارس الدينية. ويجب أن يتم هذا التدريب بشكل مخطط ومستمر، مع التركيز على تعزيز فهم نظام الأصوات في اللغة العربية، والتدريب على نطق الحروف وفقًا لمخارجها وخصائصها، وكذلك التعود على التمييز بين الأصوات الطويلة والقصيرة من خلال الممارسة المكثفة. من خلال التدريب المناسب، يُتوقع تقليل التداخل الصوتي إلى أدنى حد ممكن، مما يؤدي إلى تحسين جودة الخطاب باللغة العربية لدى طلاب المدارس الدينية (Tursunovich, 2025).

ومع ذلك، قبل تصميم برنامج تدريبي فعال حقا وموجه نحو الأهداف المحددة، من الضروري وجود فهم عميق وشامل لمختلف أشكال التداخل الصوتي التي تظهر، إلى جانب العوامل الكامنة وراءها. ولا يقتصر هذا الفهم على تحديد أنواع أخطاء النطق فحسب، بل يشمل أيضًا تحليل كيفية حدوث هذه الأخطاء وأسبابها في الممارسة اللغوية، لا سيما في المواقف الرسمية مثل الخطب.

تتميز كل بيئة تعليمية بخصائص مختلفة، سواء من حيث الخلفية اللغوية للمتعلمين، أو كثافة استخدام اللغة العربية، أو أساليب التعلم المطبقة. وتؤدي هذه الاختلافات إلى تباين أنماط التداخل الصوتي التي تظهر، سواء في شكل استبدال الأصوات، أو حذف الفونيمات، أو عدم الدقة في طول الحروف وخصائصها. ولذلك، لا يمكن تطبيق نهج تدريبي واحد عام على جميع السياقات، بل يلزم التكيف وفقا للظروف الفعلية على أرض الواقع.

انطلاقا مما سبق، تركز هذه الدراسة على إجراء تحليل متعمق لظاهرة التداخل الصوتي التي تحدث في محادثات اللغة العربية في مدرسة اللغة العربية في تشيلوني. تركز هذه الدراسة بشكل خاص على محاولة الكشف عن مختلف أشكال أخطاء النطق التي يواجهها الطلاب وتحديدها. تم تحليل هذه الأخطاء مع مراعاة تأثير اللغة الأم للطلاب، سواء كانت اللغة الإندونيسية أو اللغات المحلية. وبالتالي، تسعى هذه الدراسة إلى تقديم فهم أوضح لكيفية تأثير الخلفية اللغوية على القدرة على نطق اللغة العربية في سياق الكلام.

علاوة على ذلك، تسعى هذه الدراسة أيضا إلى تحليل العوامل الكامنة وراء حدوث هذا التداخل، سواء كانت عوامل داخلية مثل إتقان مخرج الحروف وخصائصها، أو عوامل خارجية مثل البيئة اللغوية وكثافة التدريب. ومن خلال هذا النهج، يُتوقع الحصول على صورة شاملة ومتعمقة لظاهرة التداخل الصوتي في ممارسة الكلام باللغة العربية في بيئة المدارس الدينية. ومن المتوقع أن يسهم هذا البحث ليس فقط في المجال النظري، لا سيما في تطوير دراسات الصوتيات في اللغة العربية، بل أن يكون له أيضا فوائد عملية ملموسة. ويمكن الاستفادة من النتائج التي توصل إليها البحث كأساس لوضع استراتيجيات لتدريب النطق تكون أكثر فعالية وتخطيطًا وارتباطًا بالاحتياجات الفعلية للطلاب في بيئة المدارس الدينية.

استنادا إلى نتائج البحث التي تم تجميعها بشكل منهجي وشامل، يمكن تصميم وتنفيذ جهود تحسين مهارات النطق في الخطاب باللغة العربية باتجاه أكثر

وضوحا واتساقا. إن وجود أساس تجريبي مستمد من نتائج البحث يتيح ألا تتم عملية التدريب بشكل عشوائي، بل من خلال مراحل منظمة، بدءاً من تحديد الأخطاء، مرورا بتخطيط الاستراتيجيات، وصولاً إلى تقييم نتائج التعلم. وبالتالي، يمكن أن تسير عملية التدريب بشكل تدريجي ومخطط ومستمر وفقا للاحتياجات الفعلية للطلاب في الميدان. ويتيح النهج القائم على نتائج هذه الدراسة أن تكون أنشطة التدريب ليس فقط عامة أو موحدة، بل أكثر تحديدا وارتباطا بالسياق. يمكن معالجة كل شكل من أشكال أخطاء النطق باستراتيجية مناسبة، بحيث يصبح التدريب أكثر استجابة للمشكلات التي يواجهها الطلاب. كما يفتح هذا الباب أمام تطوير أساليب تدريب أكثر تنوعًا، مثل تمارين النطق المركزة، واستخدام الوسائط الصوتية، وممارسة إلقاء الخطب المتكررة مع تقديم ملاحظات بناءة.

من خلال تطبيق استراتيجية تدريب موجهة وقائمة على الاحتياجات الفعلية، يتوقع أن تكون النتائج المحققة أكثر فعالية وكفاءة. ولا يقتصر التحسن على دقة النطق فحسب، بل يمتد أيضًا إلى تعزيز الثقة بالنفس وسلاسة الطلاب في إلقاء الخطب بشكل كامل ومقنع. سيساعد التدريب المنهجي الطلاب على تطوير مهاراتهم اللغوية بشكل أكثر شمولية، لا سيما في دمج محتوى الخطاب وطريقة الإلقاء ودقة النطق. وبالتالي، فإن مهارات إلقاء الخطب الناتجة عن ذلك لن تكون قوية من حيث المضمون فحسب، بل ستدعمها أيضًا جوانب صوتية جيدة وطريقة إلقاء تواصلية، بحيث يتم استقبال الرسالة بشكل أوضح وأكثر فعالية وترك أثرًا لدى الجمهور.

وللحصول على مزيد من الوضوح والتفاصيل، فيما يلي مخطط إطار التفكير في هذه الدراسة:

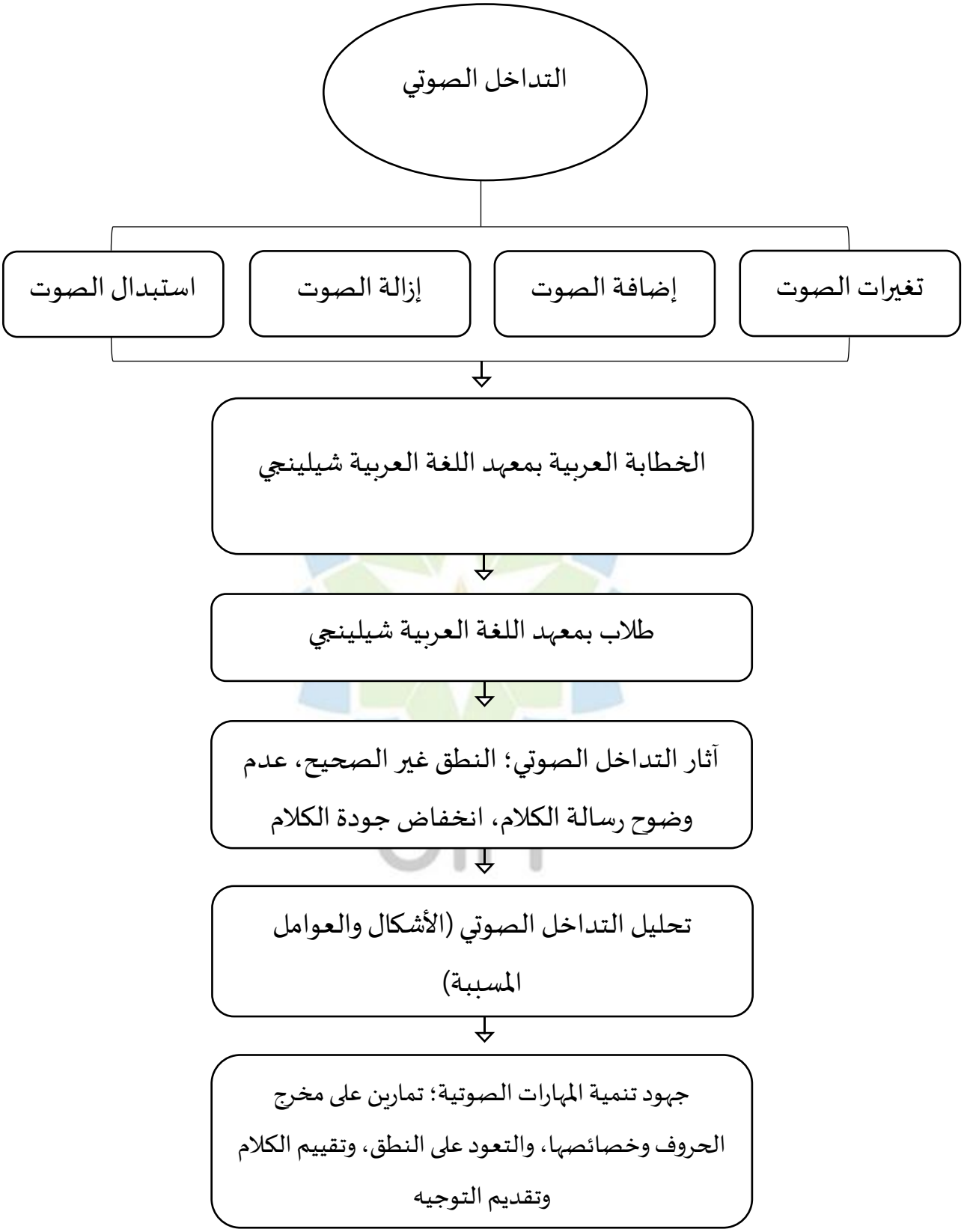

الصورة ١,١ الإطار الفكري

الفصل السابع: البحوث السابقة المناسبة

كمرجع ومصدر للمقارنة، يعرض الباحث بعض الأبحاث التي أجريت سابقا والتي لها صلة بالموضوع قيد الدراسة. ويهدف عرض هذه الأبحاث السابقة إلى إثراء المناقشة، وتوفير أساس مرجعي قوي، والتأكد من أن البحث الحالي لا يكرر أو يقلد أعمالا أخرى. وبالتالي، يمكن أن تكون نتائج البحث أكثر اكتمالا وموضوعية، مع الحفاظ على الأصالة العلمية. وفيما يلي عرض لعدد من الأبحاث السابقة التي تعتبر ذات صلة بموضوع هذا البحث.

١. البحث الذي أجراه Anisa Dwi Nurchayati dan Andi Holilulloh (2026) berjudul *"Tinjauan Literatur Sistematis: Interferensi Fonetik Arab dalam Bahasa Lain"* باستخدام نهج *Systematic Literature Review (SLR)* من خلال دراسة مختلف نتائج الأبحاث السابقة المتعلقة بعلم الأصوات في اللغة العربية، فضلا عن ظاهرة التداخل الصوتي لدى المتعلمين غير الناطقين باللغة العربية. وفي إطار تنفيذ هذا البحث، قام الباحث بعملية تحديد واختيار وتقييم وتوليف لعدد من المقالات العلمية ذات الصلة، مما مكنه من تكوين صورة شاملة عن أنماط التداخل الشائعة والعوامل التي تؤثر عليها بشكل منهجي.

تشير نتائج الدراسة إلى أن تعقيد النظام الصوتي للغة العربية يُعد أحد العوامل الرئيسية المسببة لحدوث التداخل. فغالبًا ما تشكل الأصوات المميزة، مثل الحروف البلعومية (ح، ع) والأصوات المشددة (ص، ض، ط، ظ)، مصدر صعوبة للمتحدثين غير العرب، نظرا لعدم وجود نظائر مباشرة لها في لغتهم الأم. بالإضافة إلى ذلك، تساهم الاختلافات في نظام الحروف المتحركة، والتشديد، وطول الأصوات (المد والقصير) أيضا في ظهور الأخطاء في النطق. وهذا يدل على أن الجانب الصوتي للغة العربية يتميز بدرجة عالية من التعقيد مقارنة باللغات الأخرى.

علاوة على ذلك، تؤكد هذه الدراسة أن التداخل الصوتي لا يتأثر بالعوامل اللغوية فحسب، بل بالعوامل غير اللغوية أيضًا. ومن بين هذه العوامل محدودية التعرض للمتحدثين الأصليين، ونقص التدريب المركّز على النطق، فضلاً عن أساليب التعلم التي لا تولي الاهتمام الكافي للجوانب الصوتية. في كثير من الحالات، يميل المتعلمون إلى نقل عادات النطق من لغتهم الأم إلى اللغة العربية، مما يؤدي إلى نطق لا يتوافق تماما مع قواعد المخرج والخصائص الصحيحة للحروف.

بالإضافة إلى ذلك، كشفت هذه الدراسة أيضا أن قلة استخدام الوسائل التعليمية الداعمة، مثل التسجيلات الصوتية الأصلية أو التمارين القائمة على الاستماع، تساهم في تعزيز حدوث التداخل. كما أن قلة التقييم المخصص لجوانب النطق في عملية التعلم تؤدي إلى تكرار الأخطاء نفسها دون حدوث تحسن ملحوظ.

وبالتالي، فإن هذه الدراسة تقدم مساهمة مهمة في إثراء الفهم الخاص بخصائص التداخل الصوتي على نطاق أوسع وبشكل أعمق. النتائج التي تم التوصل إليها ليست وصفية فحسب، بل لها أيضًا آثار عملية في عالم تعلم اللغة العربية. يمكن استخدام نتائج هذا البحث كأساس لتصميم استراتيجيات تعلم الصوتيات الأكثر فعالية، مثل توفير تدريبات مكثفة على الأصوات الصعبة، واستخدام الوسائط الصوتية الأصيلة، بالإضافة إلى التعود على ممارسة التحدث بشكل مستمر وموجه. من خلال هذا النهج، من المتوقع أن يتم تقليل أخطاء النطق إلى الحد الأدنى وأن تتحسن المهارات الصوتية لمتعلمي اللغة العربية بشكل ملحوظ (Artikel et al., 2026).

٢. البحث الذي أجراه Rivai dan Ulum pada tahun 2024 dengan judul *"Analysis of Regional Language Phonological Interference on the Pronunciation of Hijaiyah Letters of MTs Students in Gowa Regency"* هو دراسة نوعية تركز على تأثير اللغة المحلية على نطق الحروف الأبجدية لدى طلاب المرحلة الإعدادية. تنطلق هذه الدراسة من افتراض أن الخلفية

اللغوية الأولى أو اللغة الأم تلعب دورا كبيرا في تشكيل عادات النطق لدى الطلاب، لا سيما عند تعلمهم لغة أجنبية ذات نظام صوتي مختلف، مثل اللغة العربية .من خلال تقنيات جمع البيانات التي شملت الملاحظة المتعمقة، وتسجيل النطق، والمقابلات مع المعلمين والطلاب، نجح الباحثون في تحديد مختلف أشكال التداخل الصوتي التي تحدث.

يظهر هذا التداخل في نطق الحروف الساكنة والمتحركة على حد سواء، خاصة الحروف التي لا يوجد لها نظير في اللغة المحلية. على سبيل المثال، يواجه بعض الطلاب صعوبة في نطق حروف مثل ع، ح، ق، أو ض لأن لغتهم الأم لا تحتوي على أصوات مماثلة. ونتيجة لذلك، يميلون إلى استبدال أو تعديل تلك الأصوات بفونيمات أكثر شيوعا في اللغة المحلية.

وتشير نتائج هذا البحث إلى أن الاضطرابات الصوتية لا ترجع فقط إلى نقص الفهم لقواعد التجويد أو قواعد نطق اللغة العربية، بل تتأثر أيضا بشكل كبير بنظام الصوتيات في اللغة المحلية المتأصل في نفوس الطلاب. في بعض الحالات، لا يدرك الطلاب حتى أن نطقهم قد تأثر بعادات لغتهم الأم. وهذا يدل على أن عملية اكتساب أصوات اللغة العربية للمتعلمين في المرحلة الإعدادية تتطلب نهجا تربويا يعالج بشكل خاص التداخل الصوتي.

بناء على نتائج هذا التحليل، شدد ريفاي وأولوم على أهمية اتباع أساليب تعليمية أكثر كثافة في تدريب نطق الحروف التي تُعتبر صعبة، فضلا عن ضرورة وعي المعلمين بضرورة فهم الخلفية اللغوية المحلية للطلاب. وبالتالي، يمكن أن تسير عملية تعلم نطق الحروف الأبجدية بشكل أكثر فعالية وتقلل من تأثير التداخل الصوتي الناجم عن اللغة الأم (Rivai & Ulum, n.d.).

٣. البحث الذي أجراه Esthiningtyas Sheilla Purwandari pada tahun 2022 yang berjududul *"Analisis Interferensi Fonologi Pada Kegiatan Tasyji'ul Lughah Santri Pondok Pesantren Al-Kamall"* يركز على تحليل الأخطاء الصوتية في مهارات التحدث باللغة العربية لدى طلاب المدارس الدينية، ولا سيما في

أنشطة تشجيع اللغة أو تمارين اللغة. تبحث هذه الدراسة في مختلف أشكال التداخل الصوتي التي تظهر عند نطق الطلاب للغة العربية. وتشير بعض النتائج الرئيسية إلى وجود استبدال الحروف الساكنة، مثل نطق الصوت البلعومي كصوت حنجري، أو نطق الصوت بين الأسنان كصوت سنّي؛ وتقصير الحروف المتحركة، حيث تختفي بعض الحروف المتحركة أو يتم تقصيرها؛ بالإضافة إلى أخطاء النطق الناتجة عن تأثير لغة الأم لدى الطلاب.

أجريت طريقة البحث بشكل مباشر في بيئة المدرسة الدينية من خلال مراقبة ممارسات تدريب اللغة العربية التي يقوم بها الطلاب بانتظام. تشبه هذه الأنشطة مواقف التدريب أو الخطابة (التدريب على الكلام الرسمي)، وبالتالي فإن البيانات التي تم الحصول عليها ذات صلة وثيقة بتقييم تأثير اللغة الأم على نطق اللغة العربية. أظهرت نتائج البحث أن التداخل الصوتي لا يحدث فقط في المراحل الأولى من التعلم، بل يمكن أن يستمر في الظهور في التواصل الشفهي اليومي في حالة عدم وجود تدريب صوتي مكثف ومتسق. تؤكد هذه النتائج على أهمية تطوير طرق لتعلم اللغة العربية تركز على تدريب المخرجات الصوتية، والتكرار المنتظم للفونيمات، والتعود على استخدام اللغة العربية في بيئة المدرسة الدينية لتقليل أخطاء النطق (Sheilla, 2022).

٤. البحث الذي أجراه Wahyuni (n.d.) pada tahun 2023 melalui artikel berjudul *"Interferensi Fonologi Bahasa Madura terhadap Percakapan Bahasa Arab Santri Pondok Pesantren Annuqayah Guluk-Guluk, Sumenep"* تسلط الضوء بشكل متعمق على مختلف أشكال الاضطرابات الصوتية التي يواجهها الطلاب عند استخدام اللغة العربية في تفاعلاتهم اليومية. وتشير نتائج البحث إلى أن عددًا من الفونيمات العربية قد طرأت عليها تغييرات في النطق بسبب التأثير القوي للغة المادورا باعتبارها اللغة الأم لهؤلاء الطلاب. على سبيل المثال، غالبا ما ينطق الحرف ح مثل هـ، ويميل الحرف ع إلى

الاختفاء أو الاستبدال بالحرف الهمزة، بينما يتحول الحرف ض إلى د. كما غالبا ما يسمع الحرفان بين الأسنان مثل ث وذ كحرفي ت و د. بالإضافة إلى ذلك، تفقد الحروف الساكنة المُشددة مثل ص و ط و ظ خاصية التشديد، بحيث تسمع كحروف ساكنة عادية.

بالإضافة إلى التغيرات في الحروف الساكنة، كشفت هذه الدراسة أيضا عن حدوث تحولات في الحروف المتحركة، مثل تحول الحرف المتحرك /u/ إلى /o/، وظهور الحرف المتحرك /i/ وكأنه /e/. ولا ترجع هذه التحولات في الحروف المتحركة إلى ضعف إتقان اللغة العربية فحسب، بل إنها أيضًا سمة عامة من سمات لهجة مادورا. تظهر مثل هذه الأخطاء الصوتية في سياقات متنوعة، بدءا من تمارين المحادثة، والحوار التلقائي بين الطلاب، وصولا إلى أنشطة التعلم الرسمية باستخدام اللغة العربية.

وأوضح أن هذا التداخل يرجع أساسا إلى هيمنة لغة المادورا على الحياة اليومية للطلاب، وقلة التدريب المكثف على إتقان الفونيمات العربية المميزة (مثل الأصوات البلعومية أو المشددة)، فضلا عن بيئة التعلم التي لا تشجع بشكل كامل على استخدام اللغة العربية بشكل متسق. وتؤدي هيمنة اللغة الأم إلى صعوبة تعويد الطلاب على نطق الحروف الأبجدية وفقا لقواعد الصوتيات العربية.

تؤكد نتائج الدراسة أن الاختلافات في نظام الأصوات بين اللغة العربية ولغة مادورا تشكل العامل الرئيسي وراء حدوث التداخل الصوتي. ولذلك، يوصي الباحث بتعزيز برامج تعليم الصوتيات من خلال تمارين منظمة على مراكز النطق، وأنشطة التدريب المتكررة، فضلاً عن تهيئة بيئة لغوية عربية أكثر كثافة من أجل تقليل أخطاء النطق إلى أدنى حد ممكن (Wahyuni, n.d.).

٥. البحث الذي أجراه Makinuddin pada tahun 2025 dengan judul *"Interferensi Bahasa Indonesia dalam Pembelajaran Bahasa Arab di Pondok Pesantren Fathul Hidayah Pangean Lamongan"* هي دراسة حالة

تستكشف أشكال التداخل اللغوي على نطاق أوسع. ولا تقتصر هذه الدراسة على مجال الصوتيات فحسب، بل تشمل أيضا التداخل في الجوانب الصرفية والنحوية والمعجمية التي تظهر في عملية تعلم اللغة العربية في بيئة المدارس الدينية.

من خلال سلسلة من الملاحظات والمقابلات وتحليل وثائق التعلم، توصل الباحثون إلى أن التداخل الصوتي لا يزال يمثل إحدى المشكلات البارزة، إلا أن هذه المشكلة لا تقف بمفردها. يظهر التداخل الصرفي في عدم قدرة الطلاب على تكوين الكلمات وفقا لنمط الوزن العربي، بينما يظهر التداخل النحوي في ميلهم إلى تكوين الجمل وفقا لهيكل اللغة الإندونيسية الذي يختلف كثيرا عن قواعد النحو. أما على الصعيد المعجمي، فغالبا ما يخلط الطلاب بين اللغة الإندونيسية واللغة العربية، خاصة عندما لا يجدون المرادف العربي المناسب.

كشفت هذه الدراسة أيضا عن بعض العوامل الرئيسية التي تسبب هيمنة التداخل اللغوي. ومن بين هذه العوامل عادة الطلاب في استخدام اللغة الإندونيسية كلغة للتواصل اليومي، مما لا يتيح للغة العربية مساحة كافية لممارستها بشكل طبيعي. بالإضافة إلى ذلك، فإن محدودية إتقان المفردات العربية تجعل الطلاب يستبدلون أو يكيّفون الكلمة العربية بكلمة إندونيسية أكثر شيوعا. كما أن بيئة التعلم التي لم تصبح مواتية تماما، لا سيما عدم تطبيق عادة "البيئة اللغوية" أو البيئة اللغوية، تعزز ظهور التداخل بأشكال مختلفة.

تؤكد نتائج هذا البحث أن التداخل اللغوي لا يقتصر على المستوى الصوتي فحسب، بل يمكن أن يمتد إلى البنية والدلالة إذا لم يتم التعامل معه من خلال نهج تعليمي مناسب. لذلك، تؤكد نتائج ماكينودين على أهمية بناء بيئة في المدارس الدينية (المعاهد الدينية) تدعم بشكل أكبر الاستخدام

المكثف للغة العربية، فضلا عن ضرورة تحسين استراتيجيات التعلم التي من شأنها تعزيز القدرات اللغوية للطلاب بشكل شامل (Makinuddin, 2025).

وفي هذا السياق، يؤكد ماكينودين أن بناء بيئة لغوية داعمة في المعاهد الإسلامية يعد من العوامل الأساسية للحد من ظاهرة التداخل اللغوي، وذلك من خلال تشجيع الاستخدام المستمر للغة العربية في الأنشطة التعليمية واليومية. كما يشير إلى ضرورة تطوير استراتيجيات تعليمية فعالة تراعي خصائص المتعلمين واحتياجاتهم اللغوية، وتسهم في تنمية مهاراتهم اللغوية بصورة شاملة، بما في ذلك مهارات الاستماع والكلام والقراءة والكتابة، إلى جانب تحسين القدرة على النطق الصحيح وفقا للنظام الصوتي للغة العربية.

UNIVERSITAS ISLAM NEGERI
SUNAN GUNUNG DJATI
BANDUNG